البحرين والعلا عند امير الرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين
وفي رواية بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة مع العلا
في هذا السفر وكان العلا مجاب الدعوة وانه خاض البحرين بكلمات
قالهن وكان له امر عظيم في قتال اهل الردة عند البحرين في خلافة
ابي بكر وسيجي في الخاتمة ان شا الله تعالى قال ابن سيد الناس
ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى الجعرانة ليلة الخميس لخمس خلون
من ذي القعدة فاقام بها ثلث عشرة ليلة فلما اراد الانصراف
الى المدينة خرج ليلة الاربعا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي
القعدة ليلا فاحرم بعمرة ودخل مكة في المواهب اللدنية ذكر
محمد ابن سعد كاتب الواقدي عن ابن عباس انه قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم
ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال قال ابن سيد الناس
هذا ضعيف والمعروف عند اهل السير هو الاول انه اعتمر في ذي
القعدة قال فطاف وسعى وحلق راسه وحالقه ابو هند ففرغ
من عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة من ليلته واصبح بها كبائت وفي
تاريخ الازرقي عن مجاهد انه عليه السلام احرم من ورا الوادي
حيث الحجارة المنصوبة وفي معجم ما استعجم روى ابو داود انه صلى
الله عليه وسلم جا الى المسجد فركع ما شا ثم احرم ثم استوى على راحلته
فاستقبل بطن وادي سرف حتى لقي طريق مكة فاصبح بمكة كبائت
وفي المواهب اللدنية احرم من المسجد الاقصى الذي تحت الوادي
بالعدوة القصوى من الجعرانة وكانت صلاته عليه السلام اذا كان
بالجعرانة والجعرانة موضع بينه وبين مكة بريد كما قاله الفاكهي
قال الباجي ثمانية عشر ميلا وسميت بامراة تلقب بالجعرانة
كما ذكره السهيلي وفي الاكتفا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الجعرانة معتمرا وامر ببقايا الفي فحبس بمجنة بناحية مر

الظهران

الظهران فلما فرغ من عمرته انصرف راجعا الى المدينة واستخلف عتاب
ابن اسيد على مكة وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس في الدين
ويعلمهم القران واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقايا الفي ولما
استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتابا على مكة رزقه في كل يوم درهما
فقام عتاب خطيبا في الناس فقال ايها الناس اجاع الله كبد من جاع
على درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست
لي حاجة الى احد وكانت عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة
وقدم المدينة في بقية او في اول ذي الحجة وقد غاب عنها شهرين وستة عشر
يوما وحج الناس تلك السنة على ما كانت العرب تحج عليه وحج عتاب
ابن اسيد بالمسلمين بها وهي سنة ثمان واقام اهل الطائف على شركهم
وامتناعهم في طائفهم ما بين ذي القعدة اذ انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى رمضان سنة تسع ٭ وفي هذه السنة اسلم عروة
ابن مسعود الثقفي وقيل وفي الاكتفا كان من حديث ثقيف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم من الطائف اتبع اثره
عروة ابن مسعود حتى ادركه قبل ان يصل الى المدينة فاسلم وساله ان
يرجع الى قومه بالاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
قاتلوك وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيهم نخوة الامتناع
الذي كان منهم فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انا احب
اليهم من ابكارهم ويقال من ابصارهم وكان فيهم كذلك محببا
مطاعا فخرج يدعو قومه الى الاسلام واظهر لهم دينه رموه بالنبل
من كل وجه فاصابه سهم فقتله فقيل له ما ترى في دمك فقال كرامة
اكرمني الله بها وشهادة ساقها الله الي فليس في الا ما في الشهدا الذين
قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل فادفنوني
معهم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثله في قومه
كمثل صاحب يس في قومه ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

Copyright © King Saud University